إن حرية المعارضة يجب أن تكون مكفولة للأفراد والجماعات على حدٍ سواء يمارسونها بالأساليب الديمقراطية جاعلين المصلحة الوطنية فوق أي اعتبار آخر..

«الميثاق الوطني»

بكل بساطة.. هذه أسرار البقاء

حب وثقة الجماهير للرئيس والمؤتمر.. أحبطا كل المؤامرات

فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - رئيس المؤتمر الشعبي العام سيعود قريباً الى وطنه الحبيب معافى من كل داء بفضل الله سبحانه المنعم على عباده بالعافية.. جاء ذلك في كلمة متلفزة لفخامته ألقاها عبر الأقمار الصناعية لمؤتمر قبائل اليمن.. هذا النبأ أتحف قلوب الجماهير اليمنية التي عبرت عن فرحتها العارمة لسلامة رئيس الجمهورية وقرب عودته الى أرض الوطن، حيث ازدانت ربوع اليمن وسماء مدنها وأريافها بالألعاب النارية وتبادل المواطنون التهاني فيما بينهم وأطلقوا الأهازيج المعبرة عن فرحتهم وتمنياتهم بأن يقضي رئيس الجمهورية شهر رمضان بينهم ومعهم.

نجيب علي

عندما يتحدث اليمنيون عن علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام فإنهم يتحدثون عن خارطة انجازات شملت كافة مناحي الحياة وتوسعت آفاقها منذ تحقق الوحدة المباركة وقيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، ولايزال أبناء الشعب يتطلعون لمستقبلهم ومستقبل بلدهم في ظل قيادة فخامة الرئيس رافضين الركون الى أحزاب المشترك واختيار غير المؤتمر الشعبي العام في الانتخابات.. وهذا ما يغيظ قيادة أحزاب المشترك التي وصل بها الحقد الى إغراق الوطن بالظلام والأزمات والعناصر المسلحة والأسلحة الموجهة ضد المواطنين وقيادات الدولة وقيادات المؤتمر.

غير أن ممارسات التضليل إعلامياً ومحاولات الترهيب والتفجير وزرع العبوات الناسفة لم تزد أبناء الشعب اليمني إلاّ صموداً وتمسكاً بالرئيس.. وتأكيداً على أن المؤتمر الشعبي العام هو الأفضل وبالتجربة.

لهذه الأسباب لم تتمكن أحزاب المشترك وأخواتها من الجماعات الارهابية وسماسرة الأزمات رغم مرور سبعة أشهر من استبدال «خفي حُنين» بأية نتيجة أخرى تستطيع أن تخفف من شعورها بالخزي والعار ولو بنسبة ضئيلة، وتروج له على أنه مكسب وانتصار.. ودعك من السئوال عن نسبة السلمية في ما يسمونه «ثورتهم» وما نسبة سلطتهم في الخروج على النظام والقانون وضلوعهم في سرقة أفكار وأحلام الشباب واستخدامهم كدروع بشرية بغية الوصول للسلطة والاطاحة بالرئيس والمؤتمر.. وكان الأولى بهم أن يستغلوا مليارات الريالات التي انفقوها خلال الأزمة في طبع أوراق وتعليق لافتات وشعارات براقة ان يضعوا بها شيئا نافعاً للشباب على أرض الواقع.

ولا تسأل أيضاً عن المشترك الانساني الذي يربط بين الانسان اليمني وبين أحزاب المشترك بعد استغلالهم لكل شيء بهذه الصورة البشعة والواضحة جرائمهم أمامنا في الساحات والاعتداءات على مؤسسات الدولة والتربص بمواقع قوات الحرس الجمهوري المدافعة عن الوطن والساهرة من أجل حماية ترابه وأرواح المواطنين وممتلكاتهم والخدمات المقدمة إليهم.ولهذه الأسباب غير الخافية على أحد تعلن الجماهير رفضها الانقلاب على الشرعية الدستورية وتدين المشترك ونواياه ومبادراته وسلميته وكل خطواته حين يفكر ويخطط وينفذ وحين يردد أنه يريد ما يريده الشعب.. ناهيك عن ادعاءاته بأنه قادر على تحريك الشعب وفق ما يريد وفي الاتجاه الذي يريد. في هذا الاتجاه لكي يعوض ويبرر الفشل الذريع الذي مُني به لا تستغرب أن يقوم المشترك في كل شهر بتشكيل مجلس انتقالي وتشكيل مجلس وطني.. وتعيين أعضائه ووزراء وزارات في حكومته الوطنية في كل خيمة وفي كل شهر وفي كل بيان لدرجة أصبح فيها أعضاء المشترك و وزراء وسفراء ومستشارين وحالياً يفكر المشترك بتشكيل هيئة الأمم المتحدة في اليمن.. ودولة الخلافة الاسلامية في أرحب.

وبالنظر الى تسامح فخامة رئيس الجمهورية ودعوته المشترك رغم ما تعرض له في جمعة رجب الى دفن لغة الشتم والاساءة ونبذ العصبية والقبلية وممارسات الجاهلية الأولى ودفن أعمال الفوضى والتخريب والكبر بكبر اليمن والشعب اليمني.. والعودة الى جادة الصواب والاحتكام للحوار..

وتأمل الجماهير اليمنية أن تساهم أجواء رمضان الكريم في اقناع المشترك بأن عليه اغلاق فوهات النار ومتاريس ومجالس غزوات بدر وأن يكون القادم في خير الليالي ليلة القدر مناسبة لإعلان بدء حوار جاد وصريح ومسئول.

ادانة عصماء

اذاً ليس للأمر علاقة بحشد «البلاطجة» ووضع عناوين مناسبة لأيام الجمعة أو اصدار بيانات تأييد وادانة عصماء من وقت لآخر كي تصل للسلطة وتكسب قناعات الناس واختيارهم في صناديق الاقتراع وعبرها فقط وليس هناك وسيلة غيرها، وليس هناك وسيلة لفوز المشترك، إلاّ اذا كان علماء المشترك قد اخترعوا آلة ترجع الزمن للوراء وتدير عقارب الساعة بشكل عكسي..بكل بساطة هذه هي أسرار البقاء.. فتش عن علي عبدالله صالح في قلوب الجماهير وتجاربهم فمايزال الرئيس محل ثقة ومحبة جميع أبناء الشعب ولايزال عند مستوى المسئوليات العظيمة وموضع احترام وتقدير كل الشرفاء من أبناء الوطن.. كون ما حققه لليمن مسجلاً بماء الذهب على جبين الدهر..ولأن الوفاء لا يقابل إلا بالوفاء ولأن الانسان اليمني كان ولايزال في قلب ووجدان فخامة الرئيس نجد أنه في كلمته الصوتية عقب تعرضه للاعتداء الآثم بجامع النهدين الذي قصف بإحدى عشرة قذيفة ناسفة.. حاول الاطمئنان على المواطنين وطمأنتهم في الوقت نفسه بأنه سيكون بخير آذا كانوا بخير.

ويظل سؤاله مستمراً عنهم ففي كلمته الأخيرة التي ألقاها بمؤتمر قبائل اليمن عبر الأقمار الصناعية لم يغفل الرئيس بعد تأكيده على ضرورة الخروج من الأزمة عن مخاطبة الشعب قائلاً: اسمحوا لي أن أحيي من خلال هذا المؤتمر ومن خلال هذه القاعة أبناء الشعب اليمني العظيم رجالاً ونساءً على ما عبروا عنه أثناء الحادث الاجرامي الذي حدث في جامع دار الرئاسة وصلوا وهللوا وكبروا وصاموا نذراً لسلامة هذا الوطن من المتآمرين والحاقدين أصحاب الأمراض المزمنة التي ورثوها من أنفسهم حقداً ومن بعض أسرهم اذا كان ذلك جائزاً.

الضم والإلحاق في أبواق المشترك

بليغ الحطابي

منذ انشقاق الجنرال «المخادع» علي محسن الأحمر وتنحيته من منصبه للفرقة الاولى وانضمامه واتباعه من عناصر «طالبان» وطلاب جامعة «العميان» الى سرقة الثورة الشبابية «ثورة المطالب والحقوق» تداعت أبواق المشترك والانقلابيين المستأجرة الى ضم وإلحاق العشرات والمئات من أفراد الحرس الجمهوري والأمن المركزي وأفراد الوحدات الامنية الاخرى كوسيلة دعائية في سياق حربها الاعلامية اللامتوقفة، التي تستهدف أمن واستقرار الوطن وبث الرعب والخوف وزعزعة ثقة المواطنين بأنفسهم وبمؤسستهم التي ما فتئت تكبدهم خسائر فادحة متمثلة في تصديها لمخططاتهم الانقلابية على شرعية الوطن الدستورية وإرادة الشعب.. وتقود دون كلل حملة شعواء تهدف الى ضرب وحدة هذه المؤسسة كهدف وضعه الجنرال المنشق وزمرته الانقلابية من العسكريين المتقاعدين والقبليين الذين انتهت مصالحهم مع النظام أو أنه غض الطرف عنهم ما جعلته يواجه شراسة وقبح المنتفعين الذين لا يهمهم الوطن بقدر مصالحهم وتنمية ثرواتهم المدنسة والمكتسبة بطرق غير مشروعة وتجارة قذرة أجادوا قيادتها.

أعتقد وتوهم إعلام المشترك الذي يضربه الغباء والبله انه حين نجح في استغلال بعض الفجوات الموجودة في بعض المؤسسات والأجهزة العامة وتغلغل وغلغل دعاياته ودعواته التحريضية بين أوساط الشعب والشرائح المعسرة اقتصادياً ومعيشياً وخصوصاً الاخوان المسلمين وأمكنه تحقيق ذلك الحضور الحاشد الذي اقتصر فقط على البدايات الاولى لثورة المطالب الشبابية في الساحات - أعتقد ان بإمكانه تحقيق ذلك بزرع الفتنة وبث الاشاعات والاكاذيب وأحاديث الافك، التي يتفنن فيها الاخوان المسلمون، وشق المؤسسة الوطنية الامنية والعسكرية كونها المؤسسة الوحيدة التي ظلت ومازالت القوة الضاربة لجذور الارهابيين وأفكارهم وحركات توغلهم في كل جبل ووادٍ وسهل وساحل.. في معارك وطنية للذود عن الوطن والدفاع عن حياضه.ذهبت هذه الابواق المستأجرة الى محاولة تشويه صورة هذه المؤسسة التي تتمثل في الوحدات والقوات الوطنية قوات الأمن بمختلف مكوناتها والشرطة وقوات الحرس الجمهوري أو الخاصة الصارخة في وجه الارهاب والانقلابيين أينما كانوا وأينما ظهرت لهم زوبعة، حين أدرك رموز الانقلاب وقادة الحركة السياسية الفوضوية صعوبة النيل من تلك القوات وجهت إعلامها البائس في حالة من الغيبوبة والغباء والاستغباء واليأس والإحباط والفشل التي أصابتها وتصيبها في العمق حين تتصدى القوات الأمنية والعسكرية لمخطط من مخططاتها وتفشله قسراً كمصير محتوم لابد وأن تناله كجزاء لما أقدمت عليه وتهكمت به على الشعب ومؤسساته الشرعية والدستورية وخياراته المتعددة وأبرزته كمشروع مستقبلي لها على طبق الشباب الذهبي.

المضحك جداً في هذه السخافة «المشتركية» الامعان والإصرار «القذر» على ممارسة التضليل والتدليس والخداع على الشعب بنشر أخبار تزعم بأن العشرات من قوات الامن والشرطة والنجدة والحرس الجمهوري تنضم باستمرار وبشكل يومي الى ثورة الشباب المغتصبة وهكذا دون وعي وإدراك وفهم لما صار عليه المجتمع اليمني من ثقافة عالية ورفيعة ومترفعة.. ثقافة وطنية اسقطت رهانات الخاسرين والمفلسين السياسيين والحزبيين.

ولنفترض -مثلاً- أن تلك الاباطيل صدقت أو صادقة، وهو مستحيل إذا ما قرأناه في عقول منتسبي تلك المؤسسة الوطنية ولو عن بعد، المتسمة بالصلابة والقوة والعزيمة الوطنية الصادقة.. ولو سرنا في فلك المشترك وغباء قناة حميد «الاسهالية».. فإنه منذ الانضمام والانشقاق الذي دشنه ثلة من الفاسدين والافاقين واصحاب المصالح والضمائر الميتة، فإننا سنجد أن قوات البلاد جميعها وهذه المؤسسة بكل أفرادها الابطال الميامين الذين يتصدون لمخططات العنف والارهاب في أبين وعدن ولحج ونهم وأرحب وتعز والحيمة وغيرها من أنحاء الوطن، صارت بين الانقلابيين الذي يتزعمها تنظيم القاعدة بقيادة «محسن والزنداني وحميد».

ولوجدنا هناك تدخلاً دولياً ضاغطاً من أي نوع.. وأحاديث تنصح بتسليم السلطة لقوى الانقلاب وهذا هو ما تهدف اليه من خلال ممارساتها للقتل والتدمير والسفك والانتهاك.. و.. و.. والخ من الجرائم ضد الانسانية جرائم حرب فعلية .. ولوجدنا ايضاً دعماً شعبياً وعسكرياً لدعم ومساندة المؤسسة الوطنية الكبرى.. لكن كل ذلك وغيره الكثير لم يحدث طالما وهذه المؤسسة وقيادتها المناضلة الجسورة ماتزال روحها تنبض بروح الوطنية والشرعية الدستورية والنظام والقانون.. ذلك الاسهاب والاسهال الخبري الكاذب لقناة الفتنة «سهيل» وأبواق المشترك الاخرى والمتعددة لم يقتصر على الضم والإلحاق التي اعتادت عليه هذه القوى المتناقضة بل تطاول ويتطاول على القيادات العليا للوطن ورموزه الشرفاء. وبالذات قيادة هذه المؤسسة والوحدات الخاصة فيها لأهداف حاقدة وكريهة «قذرة» كثيراً ما تحدثنا عنها ويعرفها الجميع.

وإذا ما نظرنا الى أخبار الضم والإلحاق التي يختلقها سياسيو المشترك ورموز الانقلاب العسكري فإننا سنجد أن عدد المنضمين اليهم من هذه القوات يزيد عن العدد الحقيقي لأفراد المؤسسة .. أخشى أن تذهب عقليات المشترك البائسة الى ضم وإلحاق قوات شقيقة ووحدات من دول مجاورة للتأكيد للمجتمع الدولي أن فعلها يتزايد يوماً عن يوم وهو وهمٌ يعيشه الانقلابيون والمجتمع الدولي ايضاً.. فلم يتبقَ لها شيء بعد أن تساقطت أوراقهم وفشلت مساعيهم ورهاناتهم الخاسرة..

وايضاً بعد انسحاب معظم شباب ساحاتهم المستقلين الذين كشفوا واكتشفوا حقائق ثورة «الاخوان المسلمين» - كما سماها أحد المعتصمين هناك - وتمردهم على الدولة وإعلانهم الحرب على الدستور والنظام والقانون.. وللحديث بقية..!!